Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شواطىء اللذة وتوغلت بك في كثبان الرعشات الضوئية اللامتناهية... ألا تذكرين؟.

إننا نلتقي، نتبادل الحب والمصالح ـ أجل المصالح إذ لا حبَّ مقطراً ـ ونحيا أياماً لا تخلو من المر والإساءات ثم نفترق. واعترف أنني تجاوزت المقبول حين ادعيت لك أنك عاقر ولم أقر بنقصي، لكنني كنت مضطراً للدفاع عن نفسي في وجه عالمك الذي يتأهب ليدوسني... وتظلين دائماً زوجتي الأولى الحبيبة.

يخيل إليه أن علامات التأثر تبدو على وجه تريسي.

جرس الباب يرن.

يحدّق في شاشة المراقبة التلفزيونية. لا أحد.

يحاول أن يمد يده ليضغط على أحد أزرار لوحة موضوعة فوق المنضدة القريبة لاستدعاء حارس يصلح الجرس أو شاشة التلفزيون، وليؤنبه لأن الناس يقرعون بابه دونما رقابة. لا يقدر. تظل يده تشد على صدره الذي يجتاحه ضيق كالألم.

تتجه تريسي صوب الباب وتفتحه. تدخل سيدة جميلة بثياب الحداد السود وشعرها الطويل يغطي كتفيها والمساحيق السميكة تكاد تخفي ملامحها البلدية الجميلة. يحاول أن يتذكر أين شاهدها ويشعر في الوقت نفسه أنه لا يريد أن يتذكر.

تمشي صوبه كالقذيفة وهي ترعد: أيها الوغد... أنا زوجتك الأولى وليست هي فكف عن الكذب. هل نسيت «تحيات»؟

تقولها وهي تهز خصرها بأسلوبها الخاص بها الذي عرفه وأحبه مرة.

يدهش رئيف. «تحيات» أيضاً ما تزال نصف شابة في الأربعين كما كانت يوم تزوج منها. (**شاهدتها في الملهى ترقص. فقدت توازني. تبدو شهية حينما تتحرك على إيقاع الطبول. ظننتها نموذج المرأة الجذابة المستحيلة العصية على الامتلاك بغير الزواج. هكذا اوهمتني وكنت طالباً جامعياً لا يملك ما يسدّ رمقه ويفي بأقساطه. تزوجت منها وكنت صغيراً في التاسعة عشرة من عمري وطلقتها بعد ذلك بأشهر. ألم يعد ثمة من يغفر طيش الشباب؟**).